حكمة محرمات الإسلام

Shaykh Pod BOOKS

Shaykh Pod ARABIC

إن التحلي بالصفات الإيجابية
يؤدي إلى راحة البال

حكمة محرمات الإسلام

كتب الشيخ بود

منشور بواسطة دار شيخ بود للنشر، 2024

على الرغم من اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة في إعداد هذا الكتاب، فإن الناشر لا يتحمل أي مسؤولية عن الأخطاء أو الإغفالات، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة فيه.

حكم المحظورات

الطبعة الأولى .17 نوفمبر 2024.

جميع الحقوق محفوظة ©2024 لكتب شيخ بود.

تأليف :دار شيخ بود للنشر.

جدول المحتويات

جدول المحتويات

الشكر والتقدير

ملاحظات المترجم

مقدمة

حكم المحظورات

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن حسن الخلق

الوسائط الأخرى لـ ShaykhPod

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي من علينا بالإلهام والفرصة والقوة لإكمال هذا المجلد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية.

نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لعائلة شيخ بود بأكملها، وخاصة نجمنا الصغير يوسف، الذي ألهم دعمه ونصائحه المستمرة تطوير كتب شيخ بود .وشكر خاص لأخينا حسن، الذي ساهم دعمه المخلص في رفع شيخ بود إلى آفاق جديدة ومثيرة بدت مستحيلة في مرحلة ما.

نسأل الله تعالى أن يتم علينا نعمته ، وأن يتقبل من هذا الكتاب كل حرف في محكمته، وأن يشهد لنا به يوم القيامة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين أن نحقق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا وجدنا أي قصور، فإن المترجم هو المسؤول شخصيًا ووحيدًا عنها.

ونحن نتقبل احتمالات الخطأ والتقصير في إنجاز هذه المهمة الصعبة .وربما نكون قد تعثرنا دون قصد وارتكبنا أخطاء نطلب العفو والمغفرة من قرائنا، وسنكون شاكرين لاهتمامهم بنا .وندعوكم إلى تقديم اقتراحات بناءة على عنوان البريد الإلكتروني ShaykhPod.Books@gmail.com .

مقدمة

يتناول الكتاب القصير التالي بعض حكم محرمات الإسلام، ويستند هذا النقاش إلى سورة البقرة الآيتين 172 و173 من القرآن الكريم:

" يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون .إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم"

إن تطبيق الدروس التي تمت مناقشتها سيساعد المرء على تبني السمات الإيجابية .إن تبني السمات الإيجابية يؤدي إلى راحة البال والجسد.

حكم المحظورات

سورة البقرة، الآيات 172-173

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ
تَعۡبُدُونَ ١٧٢

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ
بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٧٣

يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون.

إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه
إن الله غفور رحيم

يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون .إنما حرم عليكم " الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور "رحيم

عندما يدعو الله تعالى المؤمنين في القرآن الكريم، فإن دعوته غالباً ما تكون مرتبطة بتحقيق ادعائهم اللفظي بالإيمان .وذلك لأن ادعاء الإيمان اللفظي دون العمل لا قيمة له في الإسلام .فالأعمال هي الدليل والبرهان المطلوب الحصول عليه حتى ينال الثواب والرحمة في الدنيا والآخرة .سورة البقرة، الآية 172:

﴿...يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله

في القسم السابق من الآيات يدعو الله تعالى البشرية جمعاء إلى طاعته في صورة الحصول على الحلال الطيب والانتفاع به .سورة البقرة الآية 168:

...يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً

إن الآيات الرئيسية التي نوقشت توضح أن من بين البشر فقط أولئك الذين يؤمنون بالله تعالى حقًا سيظلون ثابتين على الحصول على ما هو حلال وجيد واستخدامه .وبالتالي يمكن للمرء أن يقيم ما إذا كان يعتبر مؤمنًا في نظر الإسلام من خلال ملاحظة ما إذا كانوا ينفذون هذا الأمر أم لا .بالإضافة إلى ذلك، في حالة المؤمنين، لا يذكر الله تعالى الحلال بل يذكر الأشياء الجيدة فقط .وهذا يشير إلى أن المؤمن الحقيقي فقط هو الذي يتجنب الحصول على الحرام واستخدامه، حيث تم حذف هذا الأمر المحدد في حالة المؤمنين .لذلك إذا حصل شخص يدعي أنه مسلم على الحرام واستخدمه، فهذه علامة واضحة على أنه لا يُعتبر مؤمنًا حقيقيًا في نظر الإسلام .وذلك لأن الأساس الخارجي للإسلام هو الحصول على ما هو حلال واستخدامه .إذا كان هذا الأساس الخارجي فاسدًا، فإن كل ما يفعله الشخص سيكون فاسدًا .

إن حذف كلمة حلال وإبقاء كلمة طيب يدل أيضاً على أن الخير الحقيقي والطاهري في الدنيا هو ما أحل الله تعالى للناس .سورة الأعراف الآية 157:

"ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث"

وبما أن الله تعالى هو وحده الذي خلق الكون وما فيه، فهو وحده الذي يعلم ما يصلح الإنسان وما يضره، حتى وإن لم يكن ذلك واضحاً له، فمثلاً كثير من الآثار السلبية للكحول على جسم الإنسان وعقله تم اكتشافها حديثاً من خلال الأبحاث العلمية، مع أن الله تعالى حرمها منذ أكثر من 1400 سنة.

سورة البقرة، الآية 172:

يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما أنزل الله عليكم من سورة البقرة

يجب على المسلم أيضًا أن يسعى إلى كسب واستهلاك ما هو نقي وصحي .ولهذا السبب أوصى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في جامع الترمذي رقم 2380، بأن يخصص الشخص ثلث معدته للطعام وثلثه للشرب والثلث المتبقي للهواء .ويتم تحقيق ذلك على أفضل وجه عندما يتوقف الشخص عن الأكل والشرب قبل أن يصل إلى الشبع وإذا تمت دعوته إلى وجبة أخرى، فيمكنه المشاركة فيها دون تنبيه الآخرين بأنه قد أكل من قبل بالفعل .نظرًا لأن الإفراط في تناول الطعام والأكل غير الصحي يؤدي إلى مشاكل عقلية وجسدية لا حصر لها، فإن الشخص الذي يحصل على نظام غذائي متوازن وصحي، كما نص عليه الإسلام، سيتخذ خطوات كبيرة نحو تحقيق حالة متوازنة من العقل والجسد، مما يؤدي بدوره إلى راحة البال .في حين أن الشخص الذي يفشل في تناول الطعام بطريقة متوازنة وصحية، بل ويحصل على ما هو غير مشروع ويستهلكه، سيحصل على حالة عقلية وجسدية غير متوازنة، مما يؤدي إلى أمراض عقلية وجسدية لا حصر لها.

سورة البقرة، الآية 172:

يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما أنزل الله عليكم من سورة البقرة

وبصورة عامة، فإن هذا يذكر المسلمين أيضًا بضرورة الالتزام الصارم بتعاليم الإسلام بدلاً من اتباع أشياء أخرى، مثل آرائهم الخاصة أو ممارساتهم الثقافية أو مصادر المعرفة الدينية غير مصدري الهداية، القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم .فكلما زاد العمل بمصادر المعرفة الأخرى، قل العمل بمصدري الهداية، مما يؤدي بدوره إلى الضلال والحالة العقلية والجسدية غير الصحية وغير المتوازنة .وهذا أحد الأسباب التي جعلت النبي محمد صلى الله عليه وسلم يحذر في حديث موجود في سنن أبي داود، رقم 4606، من أن أي أمر لا يستند إلى مصدري الهداية سوف يرفضه الله تعالى.

ثم يذكّر الله تعالى المسلمين كافة بأن كل ما يملكونه من الدنيا قد خلقه الله تعالى ووهبه لهم .سورة البقرة، الآية 172:

...يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم

من المهم أن نتذكر أن كل ما يُمنح للإنسان في هذه الدنيا ما هو إلا قرض وليس هدية .وكما هي الحال مع جميع القروض، فإن القرض الذي يمنحه الله تعالى في صورة بركات دنيوية يجب أن يُرد إليه . ويتحقق هذا عندما يستخدم المرء النعم الدنيوية التي أُقرض بها بطرق ترضي الله تعالى، كما هو مبين في القرآن الكريم وأحاديث النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .ومن يسدد قرضه بشكل صحيح سيُمنح راحة البال والنجاح في الدنيا والآخرة .سورة النحل ، الآية 97:

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا " "يعملون

في حين أن من يتخلف عن سداد قرضه لله تعالى سوف يواجه عقوبة، تمامًا كما يواجه الأشخاص الذين يتخلفون عن سداد قروضهم الدنيوية عقوبة .ستصبح النعم التي يمتلكونها مصدرًا للتوتر والبؤس والمتاعب لهم في العالمين، حتى لو عاشوا لحظات من المرح والترفيه، حيث لا يمكنهم الهروب من سيطرة الله تعالى .وعقوبة الآخرة أشد .سورة التوبة، الآية 82:

"فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون"

سورة طه، الآيات 124-126:

ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لِمَ حَشَرْتني أعمى وقد " "كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى

ومن ناحية أخرى فإن النعم التي تنزل على المسلمين في الجنة هي هبة .سورة الأعراف الآية 43:

"وقيل لهم :تلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون "

.ولهذا السبب فإن الإنسان في الجنة سيكون حراً في استخدام النعم التي وهبها الله له كما يرى مناسباً

لذلك فمن الضروري أن نفهم الفرق بين القرض الذي يُمنح لنا في الدنيا والهدية في الجنة حتى نتصرف بشكل صحيح في الدنيا بسداد القرض إلى الله تعالى، وذلك باستخدام النعم التي أُقرضنا إياها في الطرق التي ترضي الله تعالى، كما هو مبين في القرآن الكريم وأحاديث النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم . :ومن فعل ذلك فقد أظهر الشكر لله تعالى .سورة البقرة، الآية 172

﴿...يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله

كما أن الشكر يتضمن تصحيح النية بحيث لا يعمل الإنسان إلا لوجه الله تعالى، ومن علامات ذلك أن الإنسان لا يتمنى ولا يرجو أي جزاء أو شكر من الناس الذين يساعدهم .والشكر باللسان هو التكلم أنعم الله بها على الوجه بالخير أو السكوت عنه .وكما سبق فإن الشكر بالأعمال هو استعمال النعم التي الذي يرضي الله تعالى، كما بينه القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .ومن عمل بهذه :الطريقة فقد ضمن زيادة البركة والرحمة والمغفرة في الدارين .سورة إبراهيم الآية 7

" شكرتم لأزيدنكم

وبالإضافة إلى ذلك فإن التصرف بهذه الطريقة هو الدليل العملي الذي يحتاج إليه المسلم من أجل :سورة البقرة، الآية 172 .الحصول على راحة البال والنجاح في الدنيا والآخرة

يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون

وهذا يدل على أهمية إدراك أن عبادة الله تعالى هي في الحقيقة طاعته في كل حال وفي كل تعامل وفي كل نعمة أنعم بها، ويؤيد ذلك أن الله تعالى ذكر تحصيل الخير والحلال والانتفاع به وربط ذلك بعبادته، ولم يذكر العبادات، وعلى هذا فإن عبادة الله تعالى تمتد إلى ما هو أبعد من الصلوات الخمس المفروضة التي لا يستغرق أداؤها أكثر من ساعة من اليوم.

ثم يشرح الله تعالى المفهوم العام بمفهوم خاص ليحث الناس على طاعته خالصة لوجهه، لأن ذلك من مصلحتهم .سورة البقرة، الآية 173:

"إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به "

وعلى العموم فإن الأشياء القليلة التي حرمها الإسلام هي تلك التي يغلب ضررها على نفعها .فمثلاً قبل تحريم الخمر والميسر أشار الله تعالى إلى هذه القاعدة بقوله إن ضررهما يفوق أي نفع يمكن الحصول عليه من خلالهما .وهذا واضح لمن يملك الفطرة السليمة .سورة البقرة الآية 219:

«...ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس»

ولكن مع ذلك فإن أحكام الإسلام لم توضع إلا لمصلحة الناس، والله تعالى لا ينفع ولا يضر بطاعة الناس أو معصيتهم .سورة الممتحنة الآية 6:

"ومن تولى فإن الله هو الغني الحميد"

لذلك، يجب على الإنسان أن يقبل ويتصرف وفقًا لتعاليم الإسلام، والتي تتضمن استخدام النعم التي وهبها الله له في الطرق التي ترضي الله تعالى، كما هو موضح في التعاليم الإسلامية، لأن هذا وحده النحل ، الآية 97 يؤدي إلى راحة البال والنجاح في العالمين .سورة:

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا " "يعملون

وإلا فإن ما يملكونه من الدنيا سوف يصبح مصدر شقاء وقلق ومتاعب لهم في الدنيا والآخرة، لأنهم سعوا إلى ما يضرهم جسدياً ونفسياً .سورة التوبة الآية 82:

"فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون"

سورة طه، الآيات 124-126:

ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لِمَ حَشَرْتني أعمى وقد " "كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى

ويجب عليهم أن يتصرفوا مثل المريض الحكيم الذي يقبل نصيحة طبيبه ويتصرف بناءً عليها، مدركًا أنها الأفضل له، حتى لو وصف له أدوية مرة ونظامًا غذائيًا صارمًا.

سورة البقرة، الآية 173:

"إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به "

لقد أثبت العلم الحديث خطورة أكل الجثث المتعفنة والدم ولحوم الخنزير، فذبح وأكل الحيوانات التي أهداها الله لغير الله يؤدي إلى مرض روحي يفسد إيمان الإنسان، ومن يتصرف على هذا النحو يبدأ في الاعتقاد بأن الآخرين الذين يهديهم طعامه يمكن أن يعودوا عليه بالنفع في الدنيا والآخرة، وهذا من المواقف التي أدت إلى الشرك في التاريخ، بل وقد تشجع المسلم على فعل الشيء نفسه، حتى لو كان شركه خفياً وغير ظاهر .سورة الزمر الآية 3:

"ألا إن لله الدين الحنيف والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى"

إن تخصيص الأشياء للآخرين قد يشجع الإنسان على الاعتماد على الآخرين للشفاعة وإنقاذه في الدنيا والآخرة، وهذا بدوره يشجع الإنسان على اتخاذ موقف كسول ومضلل حيث يصر على معصية الله تعالى، معتقدًا أن شخصًا آخر سينقذه في الدنيا والآخرة .وهذا يؤدي فقط إلى المتاعب والتوتر في العالمين .لذلك، تم قطع أحد الأسباب الجذرية لهذا الموقف في الآيات الرئيسية قيد المناقشة، حيث أمر المسلمون باتخاذ الإخلاص الكامل لله تعالى، بالعمل من أجل إرضائه وليس الآخرين .سورة البقرة، الآية 173:

"...إنما حرم عليكم الميتة" "الدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به"

وكعادته، يشير الله تعالى إلى سهولة الإسلام .سورة البقرة، الآية 173:

"فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم..."

ومن اضطر إلى فعل محرم لظروف قاهرة فهو معذور عند الله تعالى، فإنه لا يكلف نفساً إلا وسعها . سورة البقرة، الآية 286:

«...لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا

وقد أكد النبي صلى الله عليه وسلم في حديث في سنن ابن ماجه رقم 2043 أن من أذنب ذنباً ناسياً أو مكرهاً غفره الله تعالى.

وهذا يوضح أيضاً أن كل إنسان قادر على الالتزام بالأوامر والنواهي في الإسلام في الظروف العادية، لذلك لا ينبغي للمسلم أن يخدع نفسه بارتكاب المعاصي مدعياً أنه لا يستطيع التحكم في نفسه، فهذا عذر لن يقبله الله تعالى، وبالتالي يؤدي إلى الهلاك في الدنيا والآخرة، بل يجب على المسلم أن يجتهد في الالتزام بطاعة الله تعالى، وذلك باستعمال النعم التي وهبها الله له على الوجه الذي يرضي الله تعالى، كما بينته تعاليم الإسلام، وأن يعلم أن هذا في حدود قدرته، وهذا هو الذي سينال مغفرة الله تعالى ورحمته في

التوبة الصادقة .الدنيا والآخرة، حتى وإن ارتكب معاصي في لحظات غفلة، فإنه سيلتزم بالتوبة الصادقة تتضمن الشعور بالذنب، وطلب المغفرة من الله تعالى، ومن كل من ظلم، ما لم يؤدي ذلك إلى مزيد من المتاعب، فيجب على المرء أن يتعهد بصدق بعدم ارتكاب نفس الذنب أو مثله مرة أخرى، وتعويض أي حقوق انتهكت تجاه الله تعالى والناس .سورة البقرة، الآية 173:

"إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ..."

أما من يتمنى ويصر على معاصيه مع التبرير لها ليريح نفسه، فقد يحرم من رحمة الله تعالى ومغفرته في الدارين، ولن يؤدي هذا إلا إلى التوتر والبؤس والمتاعب في الدارين.

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن حسن الخلق

400+ English Books / اردو کتب / کتب عربية / Buku Melayu / বাংলা বই / Libros En Español / Livres En Français / Libri Italiani / Deutsche Bücher / Livros Portugueses:

https://shaykhpod.com/books/

Backup Sites for eBooks: https://shaykhpodbooks.wordpress.com/books/
https://shaykhpodbooks.wixsite.com/books
https://shaykhpod.weebly.com
https://archive.org/details/@shaykhpod

https://www.youtube.com/@ShaykhPod/playlists

الوسائط الأخرى لـ ShaykhPod

المدونات اليومية: www.ShaykhPod.com/Blogs
الكتب الصوتية : https://shaykhpod.com/books/#audio
الصور: https://shaykhpod.com/pics
البودكاستات العامة: https://shaykhpod.com/general-podcasts
PodWoman: https://shaykhpod.com/podwoman
PodKid: https://shaykhpod.com/podkid
البودكاستات باللغة الأردية: https://shaykhpod.com/urdu-podcasts
البث المباشر: https://shaykhpod.com/live

اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني:
http://shaykhpod.com/subscribe

: موقع النسخ الاحتياطي للكتب الإلكترونية والكتب الصوتية
https://archive.org/details/@shaykhpod